

## تاج العروس من جواهر القاموس

وهُم عُرُوسٌ بضمَّ تَتَيِّنِ وَأَعْرَاسٌ وَهُنَّ عَرَائِسٌ . وَالْعَرُوسُ : حِمْنٌ بِالْيَمَنِ  
 مِنْ حُمُونِ النَّجَادِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ أَوْ لُ مِنْ قَالَ  
 ذَلِكَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا أُسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُذْرِيَّةِ وَاسْمُ زَوْجِهَا وَكَانَ مِنْ  
 بَنِي عَمِّهَا عَرُوسٌ وَمَاتَ عِنْدَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا أَعْسَرُ  
 أَبْخَرُ بِخَيْلٍ دَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ : زَوَّجْتَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَطَّعَنَ بِهَا قَالَتْ :  
 لَوْ أَذِنْتَ لِي رَثَيْتُ ابْنَ عَمِّي وَبَكَيْتُ عِنْدَ رَمْسِهِ . فَقَالَ : أَفْعَلِي  
 فَقَالَتْ : أَبُكَيْكَ يَا عَرَسَ الْأَعْرَاسِ هَذَا بضمَّ الرَّاءِ فِي النَّسَخِ وَصَوَابِهِ بِالْوَاوِ  
 يَا ثَعْلَبًا فِي أَهْلِهِ وَأَسَدًا عِنْدَ النَّاسِ هَذَا بِالنُّونِ فِي النَّسَخِ وَصَوَابِهِ  
 بِالْمَوَّحِدَةِ مَعَ أَشْيَاءَ لَيْسَ يَعْلَمُهَا النَّاسُ . فَقَالَ : وَمَا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ :  
 فَقَالَ : كَانَ عَنِ الْهَيْمَّةِ غَيْرَ نَعَّاسٍ وَيُعْمَلُ السَّيْفُ صَبِيحَاتٍ أَسْبَاسِ هَذَا فِي  
 النَّسَخِ بِالنُّونِ وَالْمَوَّحِدَةِ عَلَى النُّونِ فِي التَّكْمَلَةِ : صَبِيحَاتِ الْبَاسِ وَلَعَلَّهُ  
 الصَّوَابُ أَوْ صَبِيحَاتِ امْبِاسٍ بِالْمِيمِ بَدَلَ النَّوْنِ عَلَى لُغَةِ حِمَيْرٍ كَمَا يَنْطَقُ  
 بِهَا أَهْلُ الْيَمَنِ ثُمَّ قَالَ : يَا عَرُوسُ الْأَغْرُ الْأَزْهَرُ الطَّيِّبُ الْخَيْمُ الْكَرِيمُ  
 الْمَحْضَرُ مَعَ أَشْيَاءَ لَا تُذْكَرُ . فَقَالَ : وَمَا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ ؟ قَالَ : كَانَ عَيْدُوفًا  
 لِلخَنَاءِ وَالْمُنْذُكْرِ طَيِّبِ النَّكْهَةِ غَيْرُ أَبْخَرٍ أَيْسَرُ غَيْرُ أَعْسَرٍ . فَعَرَفَ  
 الزَّوْجُ أَسْمَاءَ تَعْرِضُ بِهِ فَلَمَّا رَحَلَ بِهَا قَالَ : ضُمَّنِي إِلَيْكَ عِطْرَكَ وَقَدْ  
 نَظَرْتُ إِلَى قَشْوَةِ عِطْرِهَا مَطْرُوحَةً فَقَالَتْ : لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ فَذَهَبَتْ  
 مَثَلًا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ هَذَا . أَوْ الْمَثَلُ : لَا مَخْبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ قَالَ  
 الْمُفَضَّلُ : تَزَوَّجَ رَجُلٌ عَرُوسَ امْرَأَةٍ فَهَدَيْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدَهَا  
 تَغْلِيَةً : وَنَصَّ الْمُفَضَّلُ : فَلَمَّا هَدَيْتُ لَهُ وَجَدَهَا تَغْلِيَةً فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ  
 عِطْرُكَ ؟ فَقَالَتْ : خَبَأْتُهُ فَقَالَ لَهَا : لَا مَخْبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ وَقِيلَ :  
 إِزْنَهَا قَالَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : يُضْرَبُ لِمَنْ  
 لَا يُؤْخَرُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْوَاوِ وَصَوَابِهِ : لَا يُدْخَرُ عَنْهُ نَفْسٌ .  
 وَالْعَرُوسِيَّةُ : حِمْنٌ بِالْيَمَنِ كَذَا يُقَالُ بِالْيَمَنِ . وَوَادِي الْعَرُوسِ : عِ قُرْبَ  
 الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ إِلَى الْعِراقِ . وَالْعَرُوسُ بِالكَسْرِ :  
 امْرَأَةٌ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 وَحَوْ قَلَّ قَرَّبَهُ مِنْ عَرُوسِهِ ... سَوَّ قِي وَقَدَّ غَابَ الشَّطَّاطُ فِي اسْتِنِهِ

وعرّسها أَيْضاً : رَجُلُهَا لِأَنَّهَا اشْتَرَكَا فِي الْأَسْمِ لِمُوَاصَلَةِ كُلٍِّ مِنْهُمَا  
صَاحِبِيهِ وَإِلْفِيهِ إِيَّاهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ : .  
أَزْهَرُ لَمْ يُؤَلِّدْ بِبِنْدِجَمِ نَحْسٍ ... أَنْزَجَبُ عِرْسٍ جُبَيْلًا وَعِرْسُ أَيَّ أَنْزَجَبُ  
بَعْلٍ وَامْرَأَةٍ وَأَرَادَ أَنْزَجَبُ عِرْسٍ وَعِرْسُ جُبَيْلًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا  
عُطِفَ بِالْوَاوِ بِمَنْزِلَةٍ مَا جَاءَ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ فَكَأَنَّهَا قَالَ : أَنْزَجَبُ عِرْسَيْنِ  
جُبَيْلًا لَوْلَا إِيرَادَةُ ذَلِكَ لَمْ يَجْزُ هَذَا لِأَنَّ جُبَيْلًا وَصَفُ لِهْمَا جَمِيعًا وَمُحَالٌ  
تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ . وَجَمَعَ الْعِرْسُ الَّتِي هِيَ الْمَرْأَةُ وَالَّذِي هُوَ  
الرَّجُلُ : أَعْرَاسُ وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى عِرْسَانٍ قَالَ عَلَاقِمَةُ يُصِفُ ظَلِيمًا  
:

" حَتَّى تَلْفَى وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرٌّ تَفْعُؤُ دُحْيٍ عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ  
مَرَكُومٌ قَالَ ابْنُ بَرِّسِي : تَلْفَى : تَدَارَكَ وَالْأُدْحْيُ : مَوْضِعُ بَيْضِ  
النَّعَامَةِ . وَأَرَادَ بِالْعِرْسَيْنِ الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
عِرْسٌ لِصَاحِبِيهِ . وَلَبِؤَةٌ الْأَسَدِ : عِرْسُهُ جَ أَعْرَاسُ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ الْهُذَلِيُّ  
لِلْأَسَدِ فَقَالَ :

لَيْثٌ هَزِيْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غَابَتِيهِ ... بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ  
وَأَعْرَاسُ